ابداعات بالواجهات

تشكيلة «ملكات الزمان» من بوغوصيان

39 جوهرة تستحضر حكايات ملكات خلدهن التاريخ

BOGHOSSIAN

تحتفي دار بوغوصيان في مجموعتها للمجوهرات الراقية «ملكات الزمان» بإحدى عشرة ملكة وشخصية ملكية تركن أثراً في التاريخ، وتترجم سيرهن إلى 39 قطعة تستلهم حضارات وعصوراً مختلفة، من مصر القديمة وبلاد فارس والهند وكوريا إلى أوروبا. وتأتي المجموعة امتدادا لمجموعة رحلات القصور التي ركزت على الفخامة المعمارية، إلا أن الدار تنتقل هذه المرة من القصور إلى الشخصيات النسائية، لتصبح القوة والنفوذ والثقافة والهوية مصادر للإلهام.

وعمل الرئيس التنفيذي للدار ألبير بوغوصيان والمدير الإبداعي إدموند شين على تحويل هذه القصص إلى مجوهرات تحمل إشارات إلى كل شخصية وعصرها، من خلال الأحجار والألوان والرموز والتقنيات الحرفية.

وتحضر مايا ديفي، والدة سيدهارتا غوتاما الذي أصبح لاحقاً بوذا، في طقم يغلب عليه الأزرق، يجمع اللازورد وتورمالين الباراييا والماس الأبيض وعقيق السبيسارتيت. وتظهر العناصر الزهرية في إشارة إلى شجرة السال المرتبطة بقصة ولادة بوذا.

ومن بلاد فارس، تستعيد المجموعة أتوسا شاهبانو، ابنة كورش الكبير وزوجة داريوس الأول، من خلال سوار وخاتم وأقراط تجمع اللازورد والأكوامارين والمورغانيت والتورمالين الوردي والعقيق الأحمر والماس، مع تفاصيل تستلهم الفنون الأخمينية.

أما كليوباترا السابعة، آخر حكام مصر البطلمية، فتحضر في عقد من عرق اللؤلؤ ذي اللون الذهبي الأصفر، يتوسطه ماس أصفر فاتح تحيط به ماسات صفراء أخرى، فيما تظهر «عقدة هرقل» في التصميم، وهي رمز ارتبط بالحب والحماية والشفاء.

وتنتقل المجموعة إلى العالم البيزنطي مع الإمبراطورة ثيودورا، التي عُرفت بدورها المؤثر إلى جانب الإمبراطور جستنيان الأول. وتستعيد بوغوصيان ثراء عصرها باستخدام الياقوت الأزرق والزمرّد والإسبينيل واللؤلؤ الطبيعي، في تصاميم تمزج بين أصداء المجوهرات التاريخية والرؤية المعاصرة.

ومن كوريا، تستلهم الدار الملكة سوندوك، أول امرأة تحكم مملكة شِلّا، عبر أساور عريضة من الجاديت تتزين بماسات صَفراء، إلى جانب أقراط مستوحاة من الأجراس.وتحضر الملكة إليزابيث الأولى من خلال اللؤلؤ الذي ارتبط بصورتها الملكية. وخصصت لها بوغوصيان مجموعتين؛ تجمع إحداهما بين لؤلؤ الكونش الطبيعي والمرجان والإسبينيل والياقوت الأحمر، بينما تستلهم الأخرى وردة تيودور باستخدام العقيق والتسافوريت واللؤلؤ والماس.

ومن الهند المغولية، تظهر ممتاز محل، زوجة الإمبراطور شاه جهان والتي ارتبط اسمها بتاج محل، في عقد يجمع اليشم الأبيض واليشب والعقيق والزمرّد الزامبي والماس، إلى جانب قطع أخرى تستحضر فنون التطعيم المغولية.

وتكرّم المجموعة كذلك كاثرين الكبرى بلوحة لونية باردة تستحضر شتاء روسيا وبريق المجوهرات الإمبراطورية، بينما تظهر جوزفين، إمبراطورة فرنسا، من خلال المورغانيت المنحوت والتورمالين بدرجات الغروب والتوباز الإمبراطوري الوردي، مع خطوط معمارية مستوحاة من عرشها.

وفي «ملكات الزمان»، لا تكتفي بوغوصيان باستعادة فخامة العصور الملكية، بل تجعل المجوهرات وسيلة لسرد حكايات نساء تركن بصماتهن في التاريخ. فكل حجر ولون ورمز يستعيد جانباً من شخصية أو حضارة، لتصبح القطع الـ39 حواراً بين ذاكرة التاريخ وفن المجوهرات الراقية المعاصر.

ساعات تزين الأوقات

بارميجياني فلوريه تحتفي بثلاثة عقود من الإبداع بثلاثية بلاتينية استثنائية

PARMIGIANI FLEURIER

تحتفي بارميجياني فلوريه هذا العام بمرور ثلاثين عاماً على انطلاقتها في عالم صناعة الساعات المستقلة، وتحتفي بهذه المناسبة بالكشف عن ثلاثية خاصة من إصدارات TONDA PF تُطرح للمرة الأولى عالمياً. وصُنعت كل ساعة من البلاتين عيار 950، بإصدار محدود من 30 قطعة لكل تعقيد، لتجسّد رؤية الدار القائمة على نقاء التصميم، ودقة الحركة، وتقديم التعقيدات بأسلوب لا يطغى على صفاء الساعة.

وتضم الثلاثية ثلاثة تعقيدات مختلفة هي راترابانت التوقيت العالمي، وراترابانت الدقائق، والكرونوغراف السرّي الذي يظهر للمرة الأولى. وتتبنى الساعات الثلاث فلسفة واحدة تقوم على إظهار الوظيفة عند الحاجة فقط، ثم إخفائها مجدداً، بحيث يبقى الميناء محافظاً على مظهره الهادئ والمتوازن. وهي مقاربة تتواصل مع اللغة التصميمية التي أرستها مجموعة TONDA PF Micro-Rotor، حيث تتقدم نقاء الخطوط وانسجام البنية على الاستعراض. في إصدار راترابانت التوقيت العالمي، يمكن قراءة منطقتين زمنيتين، إذ يظهر التوقيت الثاني عند الحاجة بواسطة عقرب مخصص، ثم يعود ليتطابق مع عقرب الساعات المحلي، فتستعيد الساعة بساطة مينائها. أما راترابانت الدقائق، فتتيح قياس فترات زمنية قصيرة بواسطة عقرب مخصص، قبل أن يعود إلى موضعه ويندمج مع العقرب الرئيسي. وتقدم هذه الوظيفة قراءة مباشرة لا تؤثر في وضوح الوقت الأساسي.

أما الكرونوغراف السرّي، فيحافظ على مظهر الساعة الكلاسيكي بثلاثة عقارب عندما لا يكون قيد الاستخدام. وعند تفعيله بواسطة زر أحادي عند موضع الساعة 7:30، تظهر عقارب الكرونوغراف من مركز الميناء لقياس الثواني والدقائق والساعات، من دون الحاجة إلى العدادات التقليدية، ثم تختفي مجدداً بعد انتهاء عملية القياس. وهكذا يظهر التعقيد عند الحاجة ويعود إلى الاختفاء من دون أن يغيّر هوية الساعة.

وتحافظ الساعات الثلاث على السمات التصميمية المميزة لمجموعة TONDA PF، مع موانئ بتشطيب رملي يمنحها مظهراً هادئاً ويحد من انعكاس الضوء، فيما تتكامل العلبة والإطار المحزّز والسوار المدمج المصنوعة جميعها من البلاتين 950 ضمن بنية واحدة. ويضيف الإطار المحزّز حركة بصرية دقيقة إلى التصميم، بينما تتجاور الأسطح الساتانية والمصقولة لإبراز التباين بين الضوء والملمس من دون الإخلال بانسجام التكوين.

ويأتي اختيار البلاتين ليعزز خصوصية هذه الثلاثية، فهو معدن نادر وكثيف ومتين، يتطلب مهارة عالية في المعالجة والتشطيب. وحضوره في العلبة والإطار والسوار يمنح الساعة وحدة مادية متكاملة، فيما يعكس طبيعته الهادئة وفخامته غير الصاخبة. وتُشير الدار إلى أن استخراج 30 غراماً من البلاتين يتطلب معالجة نحو عشرة أطنان من الخام، ما يضيف بعداً آخر إلى ندرة هذه الإصدارات. وتطرح بارميجياني فلوريه كل تعقيد في إصدار محدود من 30 قطعة، مع توافر عدد محدود ضمن صندوق يجمع الساعات الثلاث. ومن خلال هذه المجموعة، تقدم الدار تصوراً للرفاهية المنبثقة من الساعات يقوم على إخفاء التعقيد بدلاً من استعراضه، مؤكدة أن الابتكار الحقيقي لا يكمن في إضافة الوظائف فحسب، بل في القدرة على دمجها في تصميم يبدو بسيطاً، متوازناً، وسهل القراءة.

جديد X جديد

حين يزهر الماس.. تتفتح إبداعات هاري وينستون

HARRY WINSTON

تستعيد مجموعتا دوار الشمس ولا تنساني من هاري وينستون جمال الزهور من خلال تصاميم مجوهرات دقيقة تجمع بين التناظر، وتنوع أشكال الأحجار، واللمعان اللافت للماس والأحجار الكريمة الملونة. وتكشف كل مجموعة عن معالجة مختلفة للزهور، مع الحفاظ على لغة الدار التي تجعل الطبيعة جزءاً من هويتها التصميمية.

يعود إلهام مجموعة دوار الشمس إلى رسومات أرشيفية من خمسينيات القرن الماضي، حيث تحولت الهيئة المتناظرة للزهرة إلى زخرفة مجوهرات مميزة. ويقوم التصميم على حجر مركزي دائري بقطع براق، تحيط به هالة من ثمانية أحجار متناسقة تشكل البتلات، في تكوين يمنح الزهرة مظهراً ثلاثي الأبعاد ويعزز قدرتها على التقاط الضوء. وتظهر هذه الفكرة بوضوح في خاتم دوار الشمس المصنوع من البلاتين، والذي يجمع بين حجر مركزي دائري بقطع براق وثمانية أحجار من الماس تحيط به في انتظام دقيق، لتتكون صورة زهرة مكتملة ومضيئة. ولا تقتصر مجموعة دوار الشمس على الماس الأبيض، إذ تقدم الدار تصاميم تستبدل الحجر المركزي الشفاف بأحجار ملونة. ومن بينها الياقوت الأزرق، الذي يأتي في بعض التصاميم مركزاً للزهرة محاطاً بثمانية أحجار من الماس، فيمنح التكوين تبايناً واضحاً بين زرقة الحجر المركزي وبريق البتلات. كما تظهر إصدارات أخرى بأحجار وردية، بما يضيف إلى التصميم بعداً أكثر نعومة وحيوية مع الحفاظ على البنية الزهرية نفسها.

أما تشكيلة «Forget Me Not»، فتقدم تفسيراً أكثر رقة وتفصيلاً للزهرة البرية، مستندة إلى رسومات أرشيفية تعود إلى أوائل ستينيات القرن الماضي. وتتميز تصاميمها باستخدام ثلاثة أشكال رئيسية من الماس: القطع الدائري البراق، والقطع الكمثري، والقطع الماركيزي. وتتجمع هذه الأحجار معاً لتشكيل بتلات الزهرة، بحيث يمنح اختلاف القصات كل بتلة إيقاعاً بصرياً خاصاً ويجعل التكوين أكثر حيوية. وتتوافر لا تنساني بتوليفات لونية متعددة، من بينها تصاميم تعتمد على الالماس وحده، وأخرى تستخدم الياقوت الأزرق أو الياقوت الوردي أو الياقوت الأحمر إلى جانب الماس. ففي أحد الخواتم، تتشكل الزهرة من ستة أحجار من الياقوت الوردي بقطع كمثري، يتوسطها حجر ماس دائري بقطع براق، فيما تأتي القطعة مثبتة على البلاتين. كما تقدم الدار خاتماً مزدوجاً يجمع بين زهرة من الياقوت الوردي وأخرى من الماس، في تصميم يمنح التكوين الزهري تنوعاً لونياً واضحاً. وتظهر دقة التصميم بصورة أوضح في طريقة ترتيب بتلات قطع لا تنساني، إذ تُثبت كل بتلة بزاوية مختلفة، ما يمنح الزهرة حجماً وحركة ويحول دون ظهورها كعنصر مسطح. كما تتجلى براعة التكوين في مزج القطع الكمثرية والماركيزية والدائرية، بحيث يؤدي كل شكل دوراً محدداً في رسم هيئة الزهرة وإبراز أطرافها. وبين هندسة دوار الشمس وتناغم بتلات لا تنساني، يقدم هاري وينستون رؤيتين مختلفتين للزهور. الأولى تقوم على التناظر الواضح وهالة من ثمانية أحجار تحيط بالمركز، والثانية تعتمد على تنوع القصات والزوايا لتجسيد زهرة أكثر رقة وحركة. وفي كلتا المجموعتين، تتفتح الزهور المرصعة بالماس والياقوت والزفير الأزرق والوردي، في صياغة تجعل الطبيعة حاضرة في أدق تفاصيل المجوهرات.